

المحاضرة الثالثة

مستويات التحليل في الاستمولوجيا

المستوى التحليل الكلي: يهتم هذا المستوى بدراسة مستويات الاستمرار في المجتمع أي ماهية الخصائص الاجتماعية التي تجعل المجتمعات تحافظ على إستمراريتها وهذا القول يقودنا إلى دراسة الخصائص الثقافية المميزة لكل مجتمع حيث يلعب المركب الثقافي دورا كبيرا في توجيه المجتمعات نحو خلق إنتاج اجتماعي يخلص المجتمعات من أمراضها الاجتماعية ويكون لهذه المجتمعات خصوصية ثقافية يعتبرها علماء الاجتماع كراس مال فكري يلعب دورا مهم لتطور المجتمعات وإنتاج تجاربها الاجتماعية.

1- خاصية المركب الثقافي:

إنتاج المعنى الاجتماعي: تلعب الثقافة دورا مهما في إنتاج المعاني الاجتماعية، فهي تعبر عن ذلك التواصل الخاص الذي ينتجه المجتمع في بيئتنا خاصة (اللّهجات المعاني الاجتماعية)، حيث يتكون المعنى الاجتماعي من خلال التجربة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمعات المحلية. فالمجتمع الإثني هو ذلك المجتمع الخاص من الناحية الاجتماعية والثقافية والذي ينتج لنا ذلك السياق الاجتماعي والذي يجعلنا نفرق بينهم وبين ثقافة محلية في المجتمع الآخر.

2- خاصية إنتاج المعاني (العادات/التقاليد) الخصوصية الثقافية:

تعتبر العادات والتقاليد على ذلك المركب الإنساني والاجتماعي والذي يكون في فحواه قيمة اجتماعية تشترك فيها الجماعات والإثنيات (العرقيات) وتكون أيضا ثقافة خاصة تجعلنا نفرق بين المجتمع وآخر عن طريق تاريخ خاص واجتماع خاص.

3- خاصة التطور:

يعتبر هذا المستوى عن إشباعات العامة والخاصة التي ينتجها المجتمع نتيجة لتطويع الطبيعة نحو خدمة الإنسان فظهور المجتمعات الصناعية وجها هذه المجتمعات نحو قيم الإنتاج الاقتصادي، هذه القيم التي ولت فيما بعد إلى سياقات اجتماعية توجه الفرد نحو قيم الإشباع الاقتصادي أي أن وظيفة الأفراد في المجتمعات ذات النزعة الاقتصادية هي وظيفة مادية بحتة أي أن قيمة تواجد الأفراد في المجتمعات الصناعية هي مقدار ما يقدمه هؤلاء الأفراد من منفعة تحدد قيمة الطبقة والاجتماعية.